

حديث الثقلين

[74] (قال): عن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيباً بماء يدعى خما بين مكة والمدينة يعني عسفان فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: أما بعد فانما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فاجيب، وإني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه (ثم قال): وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي (قالها) ثلاثاً (قال): وفي رواية: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما (قال): وفي رواية: إني فرطكم على الحوض وإنكم تبغي وإنكم توشكون أن تردوا علي الحوض وأسألكم عن ثقلتي كيف خلفتموني فيهما، فقام رجل من المهاجرين فقال يا رسول الله ما الثقلان؟ قال: الأكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله وسبب طرفه بأيديكم فتمسكوا به والأصغر عترتي فمن استقبل قبلي، واجاب دعوتي، فليستوص بهم خيراً، فلا تقتلوهم ولا تقهروهم، ولا تقصروا عنهم، وإن قد سألت اللطيف الخبير فاعطاني أنهما يردا علي الحوض كهاتين وأشار بمسبتيه الكريمتين ناصرهما لي ناصر وخاذلها لي خاذل وعدوهما لي عدو. وقال في قصيدته. ذكرتكم ربي بأهل البيت لا * تؤذوهم ثلاث مرات ولا تعلموا منهم وقدموهم * تجاوزوا عنهم وعظموهم وإن حملت مصحفاً فلا تقم * لاحد من الورى إلا لهم وسوف نلقاه غدا ونسأل * كيف فعلنا بعده فيعدل
